المُقاوِمُ العارِفُ

الشهيد المجاهد أحمد الملالي

صوت البحرين
VOICE OF BAHRAIN
WWW.VOB.ORG

إن المطلوب من المؤمنين والشرفاء أن يحافظوا على مسلك الشهادة في الحياة، ويقدسوه ولا يضيعوه ولا ينحرفوا عنه إلى غيره خوفاً وطمعاً أو وهناً، فهي الطريق إلى نشر الحق، وإقامة العدل، وتحقيق العزة والمنعة، وهي الطريق إلى السعادة والفضل والكرامة والفرح الروحي الغامر في الدنيا والآخرة، وهي الطريق الذي لا خسارة فيه للإنسان أبداً

أستاذ البصيرة عبدالوهاب حسين

مـا أُدرِج فـي وصايـا أولئـك الشـهداء يثيـر الحيـرة والذهـول حقـاً فـي نفـس الإنسـان مـن العظمـة الروحيـة لأولئـك

الإمام القائد سيد علي الخامنئي

المقاوم العارف

مجريات الزيارة الأخيرة للشهيد المجاهد أحمد عيسى الملالي

تلقى والد الشهيد في صباح يوم الجمعة الموافق ٢٦-٧-٢٠١٩م اتصالاً من إدارة سجن جو، أخبروه بأن هناك زيارة خاصة للشهيد في تمام الساعة الثانية ظهراً وأن عليه اصطحاب خمسة عش شخصاً من الأقارب.

كانت آخر زيارة للشهيد قبل يومين من تلقي هذا الإتصال مما أوحى إلى أقارب الشهيد بأن النظام ماضٍ في تنفيذ حكم الإعدام الظالم على الشهيد.

استنفرت العائلة بعد سماعها الخبر وكنا مصدومين بادئ الأمر إلى أن حان موعد صلاة الظهر.

المقاوم العارف

الوصول إلى سجن جو

توجهنا بعد الصلاة مباشرة إلى سجن جو وكنا ما يقارب خمسة وثلاثين شخص من أقارب الشهيد جميعنا من الدرجة الأولى في القرابة.

وصلنا إلى مواقف سيارات السجن حوالي الساعة الواحدة والربع وكان الجو حاراً جداً حيث الشمس في كبد السماء وكان الاستنفار الأمني مشدداً جداً في محيط السجن، وعند اكتمال وصول جميع سيارات العائلة شرعنا في النزول من السيارات فأشار إلينا أحد عناصر الأمن بالانتظار في مواقف السيارات.

في تمام الساعة الثانية أشاروا إلينا بالتوجه إلى داخل السجن وعند دخولنا خضعنا لتفتيش دقيق جداً خصوصاً النساء. طلبوا من أب الشهيد اختيار خمسة عشر شخص فقط من الأقارب كدفعة أولى وقالوا بأن الباقي سيتم إدخالهم بعد انتهاء الدفعة الأولى من الزيارة.

تم إدخالنا إلى المبنى المخصص للزيارات على دفعات، كل خمسة أشخاص على حدة. عند اكتمالنا داخل مبنى الزيارات أشاروا إلينا بالذهاب إلى غرفة تقع في نهاية ممر طويل كان يقف على جانبيه

المُقاوِمُ العارِف

جمع غفير من عناصر الأمن الرجالية والنسائية، كلهم يحملون السلاح والهراوات بوضع الاستعداد بهف ترهيبنا.

وصلنا إلى باب الغرفة فصاحت إحدى عناصر الأمن النسائية بزميلاتها شامتة: تعالوا لنرى الفيلم، فاجتمعوا وتسمروا عند نافذة كانت مفتوحة من الجانبين على الغرفة المعدة للزيارة وذلك كي يستمعوا لما يدور من حديث بيننا وبين الشهيد. دخلنا غرفة الزيارة وكان يحيط بجدرانها كراسي حديدية بعددنا الخمسة عشر وكرسي بلاستيكي يتوسط الجدار الرابع للغرفة وعلى يسار ذلك الكرسي يوجد باب آخر للغرفة غير الذي دخلنا منه وفي السقف نصبت كاميرا أمنية لتصوير مجريات المقابلة.

طلبوا منا الجلوس فجلسنا بصمت كل منا ينظر الى الآخر وسرعان ما فتح الباب الذي على يسار الكرسي البلاستيكي فكانت أنظارنا شابحة لذلك الباب، دخل علينا الشهيد فوقفنا جميعاً وصحنا بأعلى أصواتنا:

اللهم صل على محمد وآل محمد

والإبتسامات ترتسم على محيانا جميعاً فارتجت تلك الغرفة.

أخذنا نعانق الشهيد بالأحضان والقبل واحداً تلو الآخر إلى أن انتهينا فرجع كل منا إلى مقعده وجلس الشهيد على الكرسي البلاستيكي الذي سرعان ما تركه وأخذ يتنقل بالجلوس بيننا.

تبادل كل منا الأحاديث مع الشهيد وكانت المعنويات عالية جداً، وكان كل منا يلاطف الآخر ويمازحه بكلمات لا مجال فيها للمجاملة أو الرياء وعبّر كل منا عن مشاعره الصادقة بكلمات قدسية لم تكن من عادتنا البوح بها طيلة حياتنا، وشعر كل منا بارتياح نفسي لم نشعر به قط فعرفنا حينها بأن هناك ألطاف خفية تحيطنا وأرواح قدسية حاضرة معنا في تلك الغرفة، مسحت على قلوبنا فأزالت الخوف منها وبثت في أرواحنا العزة والكرامة.

حان وقت العروج العرفاني

استنفذ كل واحد منا حديثه الخاص مع الشهيد فدارت لحظة صمت رهيب وكأن على رؤوسنا الطير وهم لا زالوا متسمرين عند تلك النافذة يسترقون السمع كاللصوص فانتهزنا هذه الفرصة ورفعنا اصواتنا بشجاوةٍ مستحضرين أدعية قصيرة من أدعية أهل البيت عليهم السلام: **يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، وَ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حَاضِرٌ، وَ جَوَابٌ عَتِيدٌ، اللَّهُمَّ وَ مَوَاعِيدُكَ الصَّادِقَةُ، وَ أَيَادِيكَ الْفَاضِلَةُ، وَ رَحْمَتُكَ الْوَاسِعَةُ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ.**

يا مَنْ اَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَ آمَنُ سَخَطَهُ عِنْدَ كُلِّ شَرٍّ، يا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ، يا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَئَلَهُ، يا مَنْ يُعْطِي مَنْ لَمْ يَسْئَلْهُ وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَ رَحْمَةً، اَعْطِنِي بِمَسْئَلَتِي إِيَّاكَ، جَمِيعَ خَيْرِ الدُّنْيا وَ جَمِيعَ خَيْرِ الْأَخِرَةِ، وَ اصْرِفْ عَنّي بِمَسْئَلَتِي إِيّاكَ جَمِيعَ شَرِّ الدُّنْيا وَ شَرِّ الْأَخِرَةِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ ما أَعْطَيْتَ، وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يا كَرِيمُ، يا ذَا الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ، يا ذَا النَّعْمآءِ وَ الْجُودِ، يا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ، حَرِّمْ شَيْبَتِى عَلَى النَّارِ.

ثم شرعنا بقراءة دعاء الفرج لمولانا صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف فوقف الجميع مرددين بأعلى أصواتنا وكان الشهيد أكثر المتفاعلين في هذا الدعاء حيث كنا نشكل حلقة حوله وهو رافع يده عالياً إلى السماء: **اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن، صلواتك عليه وعلى آبائه، في هذه الساعة وفي كل ساعة، ولياً وحافظاً، وقائداً وناصراً، ودليلاً وعيناً، حتى تسكنه أرضك طوعاً، وتمتعه فيها طويلاً، برحمتك يا أرحم الراحمين، وهب لنا رأفته ورحمته ودعائه وخيره ما ننال به سعة من رحمتك وفوزاً عندك، واجعل صلاتنا به مقبولة، وذنوبنا به مغفورة، ودعائنا به مستجاباً، واجعل أرزاقنا به مبسوطة، وهمومنا به مكفية، وحوائجنا به مقضية، وأقبل الينا بوجهك الكريم، واقبل تقربنا اليك، وانظر إلينا نظرةً رحيمة، نستكمل بها الكرامة عندك، ثم لا تصرفها عنا بجودك، واسقنا من حوض جده صلى الله عليه وآله، بكأسه وبيده، رياً روياً هنيئاً سائغاً، لا ظمأ بعده يا أرحم الراحمين.**

عند وقوفنا لقراءة دعاء الفرج، أصاب عناصر الأمن الذهول، فخرجوا من الغرفة ينظرون إلينا مذهولين وما إن رأوا الشهيد متوسطاً حلقة الدعاء، خرجوا من الغرفة وأغلقوا الباب وراءهم.

مقاومُ حتى آخر لحظة

عندما انتهينا من قراءة دعاء الفرج، جلس كل واحد منا في مقعده، وطلبت أم الشهيد أن نكثر من قراءة الأدعية المأثورة عن أهل البيت عليهم السلام وتوجهت الى فلذة كبدها وطلبت منه أن يجلس بينها وبين أبيه، فأخذت تلاطفه وتمسح على قلبه تارة وتشمه وتقبله تارة أخرى، فسألها عن فعلها، فقالت له: **هذا ما تعودت فعله منذ صغرك يا حبيبي ويا قرة عيني الى أن سجنت**، فقال لها مواسياً وملاطفاً: **كلها كم ساعة يا أماه وأنا مع الحور العين، واللقاء معكم عند أمير المؤمنين** عليه السلام، ثم قال: **أنا لن أموت يا أماه، فالشهيد لا يموت**، وتلا قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾.

ثم قال: **أنا سيحضر لي الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه وأهل البيت** عليهم السلام **جميعهم سيحضرون**، وقال: **دم الشهيد إذا سقط، فبعين الله يسقط**، وكان يسلينا بترديد هذه العبارة عدة مرات.

ثم وقف على رجليه وأشار الى عنصرين من الأمن من أصول أجنبية عن تراب هذا الوطن الطاهر وقال هاذين هما اللذان عذباني وهما اللذان أخذا الشهداء الثلاثة الذين أعدموا في ما يعرف بقضية الشحي وضرب على صدره عدة مرات وقال: **لإن قدر الله ولم أرزق الشهادة فأنا من سيقتص منكما، وإن رزقت الشهادة فمن خلفي رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه.**

فانصرف الذين أشار إليهما الى آخر الممر الذي قدمنا منه والخوف والإرتباك بادٍ عليهما، عندها قال أبو الشهيد (الحاج عيسى الملالي): **أنت بطل يا ولدي ،أنت رفعة راس، رفعت رؤوسنا عالياً، أنت مفخرة لنا جميعاً.**

اشتاق إلى قربك في المشتاقين

عندها استحضرنا المقطع الأخير من دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي علّمه لكميل بن زياد، ورفعنا اصواتنا عالياً والكل يقرأ بصوت مرتفع: **إِلهِي وَسَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَها، وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَها وَحَكَمْتَها، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هذِهِ السَّاعَةِ، كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِها الكِرامَ الكاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنِّي، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحِي، وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ، وَأَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ، أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ، أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَأٍ تَسْتُرُهُ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، يا إِلهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ وَمالِكَ رِقِّي، يامَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتِي، يا عَلِيماً بِضُرِّي وَمَسْكَنَتِي، يا خَبِيراً بِفَقْرِي وَفاقَتِي، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفاتِكَ وَأَسْمائِكَ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتِي فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ أَعْمالِي وأَوْرادِي كُلُّها وِرْداً واحِداً، وَحالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَداً. يا سَيِّدِي يامَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِي، يامَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوالِي، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ عَلى خِدْمَتِكَ جَوارِحِي وَاشْدُدْ عَلى العَزِيمَةِ جَوانِحِي، وَهَبْ لِيَ الجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ، وَالدَّوامَ فِي الاِتِّصالِ بِخِدْمَتِكَ حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيادِينِ السابِقِينَ، وأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي البارِزِينَ، وَأَشْتاقَ إِلى قُرْبِكَ فِي**

المُشْتاقِينَ، وَأَدْنُو مِنْكَ دُنُوَّ المُخْلِصِينَ، وَأَخافَكَ مَخافَةَ المُوقِنِينَ، وَأَجْتَمِعَ فِي جِوارِكَ مَعَ المُؤْمِنِينَ.

اللّهُمَّ وَمَنْ أَرادَنِي بِسوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنِي فَكِدْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عَبِيدِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَأَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لا يُنالُ ذلِكَ إِلّا بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لِي بِجُودِكَ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِسانِي بِذِكْرِكَ لَهِجاً، وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً، وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجابَتِكَ، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَاغْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَةَ، فَإِلَيْكَ يا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ يا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعائِي، وَبَلِّغْنِي مُنَايَ، وَلا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي، وَاكْفِنِي شَرَّ الجِنِّ وَالإِنْسِ مِنْ أَعْدائِي. يا سَرِيعَ الرِّضَا اغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إِلّا الدُّعاءَ، فَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِما تَشاءُ، يامَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَذِكْرُهُ شِفاءٌ، وَطاعَتُهُ غِنىً، إِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ وَسِلاحُهُ البُكاءُ، يا سَابِغَ النِّعَمِ يا دافِعَ النِّقَمِ، يا نُورَ المُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يا عالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى رَسُولِهِ وَالأَئِمَّةِ المَيامِينَ مِنْ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

ما ان انتهينا من قراءة دعاء كميل، أتى الشهيد ليقبل رؤوسنا فاستوقفناه وقلنا له: **اعتبر هذه الأدعية بمثابة زفافك إلى جنان الخلد يا حبيبي ونور عيني.**

عند قراءة دعاء كميل، كانت واحدة من عناصر الأمن المسترقين السمع عند النافذة تجهش بالبكاء، فطلبوا منها مغادرة المكان، فقال أحد الأقارب معلقاً على هذا المشهد: **نحن ندعوا لها بالهداية، فإن لم تهتدي، فنحن وأهل البيت خصومها أمام الله.**

الله الله بالصلاة

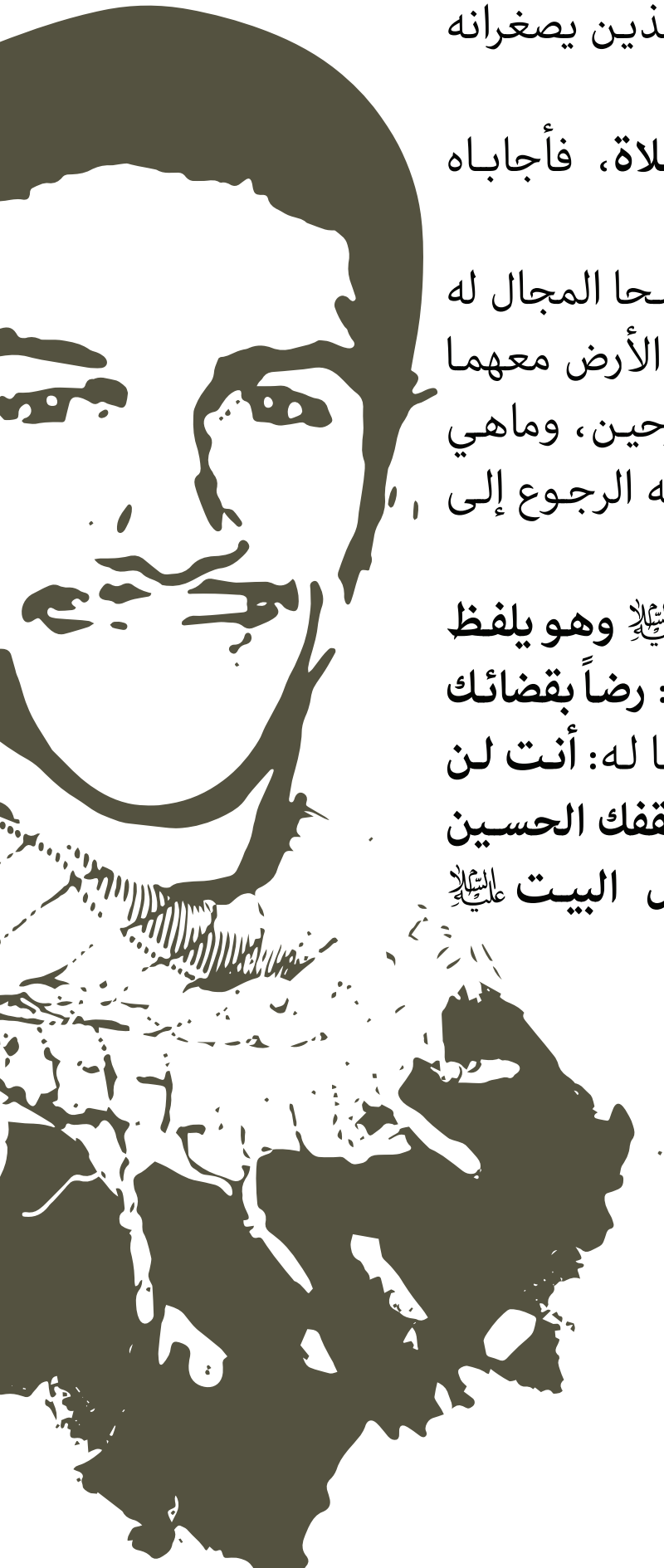

عندها توجه الشهيد إلى أخويه الذين يصغرانه سناً وأشار إليهما قائلاً:

أوصيكم بالصلاة، الله الله بالصلاة، فأجاباه بأنهم ملتزمان بوصيته.

كان الأخوين يفترشان الأرض ليفسحا المجال له بين الوالدين، الا أنه قفز وافترش الأرض معهما وأخذ يمازحهم ويداعبهم وهم فرحين، وماهي إلا لحظات وفتح الباب وطلب منه الرجوع إلى مكانه على الكرسي.

قلنا له: **أتعلم ما قاله الحسين** عليه السلام **وهو يلفظ آخر أنفاسه الشريفة**، فقاطعنا قائلاً: **رضاً بقضائك يا رب، لا معبود سواك**، عندها قلنا له: **أنت لن تسقط عند استشهادك، بل سيتلقفك الحسين وأبي الفضل العباس** عليهما السلام **وأهل البيت** عليهم السلام **سيكونون عند حسن ظنك بهم.**

مناجاة العاشق

عندها أخذنا جميعا نتبادل الحديث ونستحضر المواقف المستوحاة من كربلاء، فقال: **أنا كنت في القارب مع رضا الغسرة والشهداء الآخرين يومها مستنداً بكتفي داخل الكبينة فحدث إطلاق النار بكثافة واخترقت عدة رصاصات الجانب الذي كنت مستنداً عليه إلا أنه لم تصبني سوى رصاصتين في معصمي، عندها أدرت صدري ناحية الرصاص كي أرزق الشهادة، إلا أنني أرى الرصاص يتطاير من حولي دون أن يصيبني، فحدّثت نفسي، يا رب ما الذي فعلته فلم ترض عني وترزقني الشهادة، واليوم أنا مسرور لأنني تأكدت بأن الله يحبني، كنت أتمنى أن أنال الشهادة على طريقة أخرى، لكني اليوم راضٍ بما اختاره**

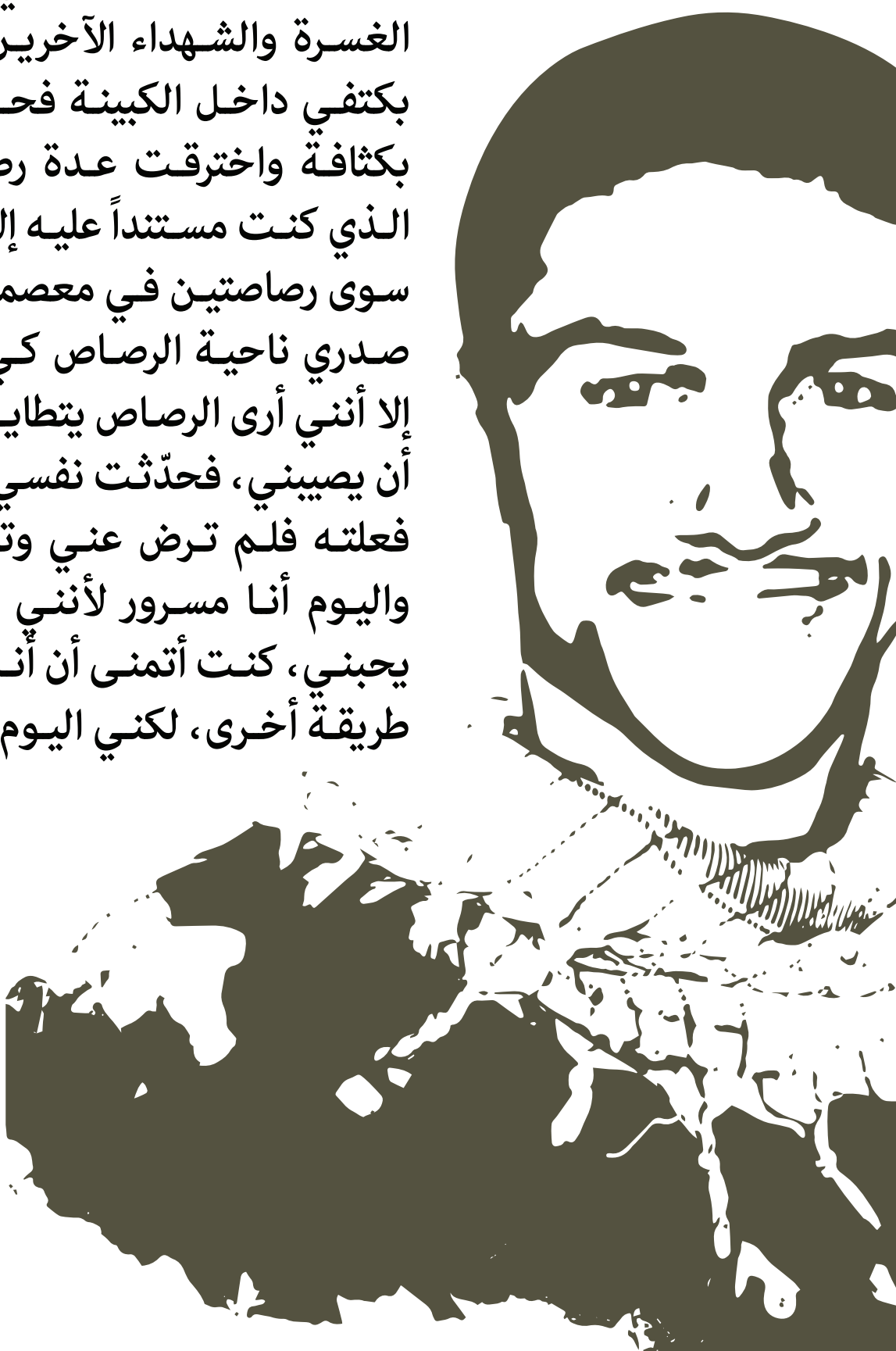

الله لي والمهم أنها أتت في النهاية، لأني طالما دعوت الله بحسن الخاتمة، فماهي إلا رصاصة في القلب وألقى الله شهيداً مضرج بدمي.

وأخذ الشهيد يقص لنا قصصاً لشهداء نالوا الشهادة على خطى الحسين عليه السلام، وتشرفوا بحضور أهل البيت عليهم السلام لحظة الإستشهاد، فهنأناه على هذا الإيمان الثابت والعقيدة الراسخة المستوحاة من كربلاء الحسين وأبي الفضل العباس عليهما السلام.

عندها استحضرنا زيارة الحسين عليه السلام وزرناه بالزيارة المعروفة بزيارة وارث وقرأنا بصورة جماعية، فوفقنا ولله الحمد لزيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام كاملة بتوجه منقطع النظيروكان الشهيد أكثرنا تفاعلاً وعند الإنتهاء قال مبدياً ارتياحاً شديداً: **بأنه منذ زمن طويل لم يعش هذا الجو العبادي الروحاني بذكر أهل البيت** عليهم السلام.

ثباتُ قلّ نظيرُه

عندها دخل علينا مسئول السجن وقال لنا بأن الزيارة ستنتهي بعد ربع ساعة، فقلنا له: **بأن أشخاص آخرين من أقاربه ينتظرون في الخارج**، فغاب لحظات ورجع قائلاً: **بأن جميع من في الخارج قد انصرفوا**، فقال له الشهيد: **أنتم من طردتوهم**، فخرج من الغرفة منزعجاً.

أخذنا نتبادل أطراف الحديث مع الشهيد بالتصبر والتأسي بأهل البيت عليهم السلام وأخذ كل واحد منا يرفع من معنويات الآخر مستحضراً المواقف البطولية لأبطال كربلاء إلى أن دخل علينا مسئول السجن مرة أخرى وقال انتهت الزيارة.

وقفنا جميعاً وأخذنا نودع الشهيد بالعناق والتقبيل واحد تلو الآخر، تارة نقبل وجنتيه وتارة نقبل رأسه وتارة نقبله على صدره ويده حتى احتشدنا جميعاً حوله وأوصيناه بأن لا ينسانا من الشفاعة يوم المحشر.

آخر المودعين كانا أب الشهيد وأمه، كانا يتبادلان التوديع واحد تلو الآخر فاستوقفهما وسألهما قائلاً: **من منكم سيكون آخر مودع؟** فودعه الوالدان، الأم على اليمين والأب على الشمال الى أن استلوه منهما وأخرجوه من الباب الذي أدخل منه.

خرجنا من تلك الغرفة مرفوعين الرأس جميعاً ونحن نتلوا نشيد

الزمان متخطين من خطفوا وردتنا الحمراء رافعين الصوت عالياً بالدعاء لأمل المستضعفين في الأرض، مزلزلين الأرض تحت أقدام الظالمين، ثابتين الخطى على نهج الحسين عليه السلام كما أوصانا الشهيد: **اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن، صلواتك عليه وعلى آبائه، في هذه الساعة وفي كل ساعة، ولياً وحافظاً، وقائداً وناصراً، ودليلاً وعيناً، حتى تسكنه أرضك طوعاً، وتمتعه فيها طويلاً، برحمتك يا أرحم الراحمين.**

مرت الساعتين اللتان قضيناهما في الزيارة ونحن نشم فيهما رائحة الجنة، وكأن حجاباً ضرب بيننا وبين أهل الأرض، وأنواراً قدسية تصطع من تلك الغرفة إلى عنان السماء، لم تكن الساعتين من ساعات الدنيا، بل من ساعات الآخرة، وكأن هاتف يهتف بنا ويقول: دعوا لهم حبهم، واسروا بحبكم، عند الصباح، هواكم يدرك الغلبا، ستبصرون على حوض النبي غداً، لكم علياً بكأس الحب مرتقباً، ولا ينال الظمأ من نال شربته، يعود والماء لا يثري به رغباً.

قد يتسائل البعض، من أين لأهل الشهيد كل هذا الشموخ والصبر وعلى الخصوص أم الشهيد وأبيه؟ أقول لهم أننا طيلة ما ذكر من مجريات الأخيرة للشهيد، لم تسقط منا دمعة واحدة، بل خرجنا بشحنة لا أستطيع وصفها، من الشعور بالعزة والكرامة والإباء، مستمدين ذلك من الحبل الذي سار عليه الشهيد، والله على ما نقول شهيد.

عائلة الشهيد أحمد الملالي
٣٠-٧-٢٠١٩م

سرايا الأشتر تزف بطلها المقاوم أحمد عيسى الملالي شهيداً

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

تزف المقاومة الإسلامية في البحرين (سرايا الأشتر) شهيدها المقاوم البطل (أحمد عيسى الملالي) الذي التحق بقافلة العشق والشهادة والسعادة الأبدية فجر هذا اليوم.

إننا في الوقت الذي نفخر بشهدائنا ومقاومينا الأبطال نعاهد دمائهم الزكية أن نواصل المسير، وأن نقتص لدمائهم الطاهرة، ونؤكد أن طريق المقاومة هو الطريق الذي اختاره الشهيد بملء إرادته عن وعي كامل بهذا الطريق، وعلى بصيرة من أمره، وقد كان على استعداد تام لهذه اللحظة التي طالما تمناها وانتظرها وطالما دعا الله بها في ظلمات الليل والسجن.

نتقدم إلى عائلة شهيدنا الغالي، وإلى عائلة الشهيد المقاوم (علي محمد العرب) - الذي سطر أروع مشاهد البطولة والمسؤولية - وإلى عموم أبناء الشعب البحراني الصامد بأحر التهاني والتعازي ونسأل الله أن يمن عليهم بالصبر والسلوان.

إننا نتوعد الخليفيين القتلة بالقصاص، ونعاهد عوائل الشهداء وعموم أبناء الشعب بالأخذ بالثأر.

إن طريق المقاومة هو طريق التضحية والصبر والثبات، و مهما كلفت هذه التضحيات إلا أنها ستثمر في نهاية المطاف حريةً ونصرًا.

نسأل الله الرحمة للشهداء الأبرار والخزي والعار للقتلة .

سرايا الأشتر

المقاومة الإسلامية في البحرين

٢٠١٩-٧-٢٧م

المُقاوِمُ العارِفُ

الشهيد المجاهد أحمد الملالي

دار الوفاء
للثقافة والإعلام